

فدك في التاريخ

[119] ويصور لنا هذا الحديث مدى اهتمامها بتركيز الاعتراض على خصمها ومجاهرتها بغضبها ونقمتها لتخرج من المنازعة بنتيجة لا نريد درسها والانتهاز فيها إلى رأي معين لأن ذلك خارج عن دائرة عنوان هذا البحث ولأننا نجل الخليفة عن أن ندخل معه في مثل هذه المناشات وإنما نسجلها لتوضيح أفكار الزهراء صلوات الله عليها ووجهة نظرها، فقط، فإنها كانت تعتقد أن النتيجة التي حصلت عليها هي الفوز المؤكد في حساب العقيدة والدين وأعني بها أن الصديق قد استحق غضب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم بإغصابها، وآذاها بأذاها لأنها يغضبان لغضبها و 55 يسخطان لسخطها بنص الحديث النبوي الصحيح، فلا يجوز أن يكون خليفة الله ورسوله. وقد قال الله تبارك وتعالى: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما) (1). (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) (2). (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) (3). (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) (4). (ومن يحل عليه غضبي فقد هوى) (5). (1) الأحزاب / 53. (2) الأحزاب / 57. (3) التوبة / 61. (4) الممتحنة / 13. (5) طه / 81. (*)